

فقه الصيام 32

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين. وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه وقال ربكم ادعوني - [00:00:36](#)

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. وقال تبارك وتعالى واذا سألك عبادي هذه عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:00:56](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء مخ العبادة. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يلجأ يلجأ الى ربه بالدعاء والضراعة عند الشدائد - [00:01:16](#)

فالدعاء عبادة عظيمة جليلة. امر الله عز وجل به عباده ووعدهم ان يستجيب لهم ولكن هذه الاستجابة مشروطة بان يكون الداعي متصفا بالشروط التي تكون اهلا لان يقبل دعاؤه فمن شروط - [00:01:36](#)

فمن فمّن اداب الدعاء واسباب اجابته. اولاً ان يكون الانسان مخلصاً لله عز وجل في دعائه قال الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين. فلا يدعوا رياء او سمعة او ليمدح او ليثني - [00:02:02](#)

عند اول يثني عليه عند الناس. ومن اداب الدعاء ايضاً ان يدعو الله وهو موقن بالاجابة كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - [00:02:22](#)

واعلموا ان الله لا يقبل من قلب غافل ومعنى الايقان بالاجابة ان الانسان حال دعائه يوقن ان الله عز وجل يجيب دعاءه ويعطيه ما سأل. وليس من شرط ذلك ان يحقق له عين ما سأل - [00:02:40](#)

بل في مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. الا اعطاه الله احدى ثلاث. اما ان يستجيب - [00:03:02](#)

دعائه اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر له ذلك في الآخرة. واما ان يصرف عنه من سوء مثله. قالوا قالوا يعني الصحابة رضي الله عنهم اذا نكث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكثر. فهذا الحديث يدل على ان كل من دعا الله تبارك - [00:03:22](#)

تعالى فانه رايح بكل حال. لان من دعا الله فاما ان يحقق الله عز وجل سؤله ومطلوبه. واما ان يدخر له ذلك في الآخرة. فيكون له اجر وثواب عند الله عز وجل مدخراً. واما ان يصرف عنه من سوء مثله. فقد - [00:03:46](#)

يكون الله عز وجل قد قدر على هذا العبد ان يصاب بالافات وبالامراض وبالمصائب يصرف الله عز وجل عنه هذه الامور بسبب دعائه ومن اداب الدعاء ايضاً ان يكون الانسان حال دعائه على اكمل الاحوال من الطهارة واستقبال - [00:04:06](#)

القبلة ورفع اليدين فالدعاء عبادة كما سبق. فينبغي للعبد اذا اراد ان يدعو ربه عز وجل ان يكون حال دعائه على اكمل الاحوال فيكون متطهراً. ويستقبل القبلة ويرفع يديه الى ربه تبارك وتعالى. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

قال ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراً ومن اسباب اجابة الدعاء ان يجتنب العبد اكل الحرام. فان اكل الحرام مانع من مواع - [00:04:54](#)

اجابة الدعاء فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يستجاب - [00:05:13](#)

يا ابو لهب ومن اداب الدعاء ايضاً ان يلح في دعائه فان الله تبارك وتعالى يحب الملحين في الدعاء. فان الله عز وجل يحب

الملحين في الدعاء ولان الالحاح في الدعاء دليل على صدق الطلب وصدق الرغبة فيما عند الله عز وجل - [00:05:33](#)

فيلح في الدعاء ويكرر هذا الدعاء وحينئذ فان الله عز وجل اذا علم منه صدق النية حسن الطوية والرغبة والضراعة فانه تبارك

وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين. ومن اداب الدعاء ايضا ان - [00:05:58](#)

لا يستعجل الاجابة ولا يستبطئ الاجابة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه

قال يستجاب في احدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن ويدع الدعاء - [00:06:18](#)

فلا يستبطئ العبد الاجابة. وقد تكون من حكمة الله عز وجل ان لا يعجل الاجابة للعبد حين يسأل. قد تكون الحكمة ان مؤخر الاجابة

الى وقت تقتضيه حكمة الرب تبارك وتعالى - [00:06:40](#)

ومن اداب الدعاء ايضا عن يدعو بالادعية التي تكون مظنة الاجابة مما ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما جاء في

الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو ويقول اللهم اني اسألك بانني اشهد انك انت الله - [00:06:57](#)

ولا اله الا انت الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي حديث اخر اللهم اني واسألك بانني اشهد انك انت

الله لا اله الا انت - [00:07:20](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام. فيدعو بمثل هذه الادعية ونحوها التي تتضمن والله الاعظم الذي اذا سئل به

اعطى واذا دعي به اجاب ومن اداب الدعاء ايضا ان يبدأ دعاءه بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يدعو ربه تبارك وتعالى ولم يحمد الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل

هذا فمن الاداب ان يبدأ بالحمد. فيقول مثلا اللهم لك الحمد او الله او فيقول مثلا اللهم لك الحمد - [00:08:00](#)

ولذلك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اما قبل الدعاء يعني بين يدي الثناء واما حال ختمه الدعاء. ومن اداب

الدعاء ان يتحرى الاوقات والاحوال والامكنة التي تكون - [00:08:23](#)

حرية باجابة. فمن الاوقات التي تكون حلية بالاجابة بين الاذان والاقامة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء لا يرد بين الاذان

والاقامة وفي رواية لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة - [00:08:43](#)

ومنها ايضا ثلث الليل الاخر فان ثلث الليل الاخر زمن هو مظنة اجابة الدعاء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان ان الله عز

وجل ينزل الى السماء - [00:09:02](#)

سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري غفر له. ومن الاوقات

التي تكون حرية بالاجابة ايضا يوم الجمعة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله

عز - [00:09:18](#)

وجل شيئا الا اعطاه وهذه الساعة ارجاها ساعتان الاولى من دخول الامام الى ان تنقضي الصلاة والساعة الثانية اخر ساعة بعد العصر.

يعني قبيل المغرب ومن الاوقات التي تكون حرية بالاجابة ايضا يوم عرفة - [00:09:46](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:10:11](#)

ومنها ايضا اعني من الاوقات التي تكون حرية بالاجابة ليلة القدر كما في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارايت

ان وافقت ليلة القدر؟ وفي رواية ان علمت ليلة القدر ما اقول - [00:10:27](#)

قال قلولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وكذلك ايضا يراعي حال دعائه الاحوال التي تكون مظنة للاجابة كحال السجود فان

النبي عليه الصلاة والسلام قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وقال عليه الصلاة والسلام اما الركوع فعظموا فيه الرب. واما -

[00:10:43](#)

فاكثرها فيه من الدعاء فقمم يعني حري ان يستجاب لكم ومنها ايضا ادبار الصلوات المكتوبة. فانها زمن يكون حريا بالاجابة ومنها

ايضا من من الاحوال التي اه يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. دعوة الصائم عند فطره - [00:11:11](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد وهذا الحديث وان كان في سنده مقال وفيه ضعف لكن تشهد له

الاية الكريمة وهي ان الله عز وجل قال بعد - [00:11:36](#)

بعد ذكر ايات الصيام واذا سألك عبادي عني فاني اجيب دعوة الداع اذا دعان. وهذا يرشد الى ان ان الصيام او يرشد الى ان

الصائم دعاؤه حري بالاجابة. ومنها ايضا دعوة المضطر - [00:11:54](#)

فان الله عز وجل يجيب دعوة المضطر حتى ولو كان كافرا. كما قال تبارك وتعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين

فلم ما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ومنها ايضا دعوة المظلوم فان دعاء المظلوم قد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان -

[00:12:14](#)

دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء. فيقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وكذلك يتحرى الامكنة التي تكون

حرية بالاجابة كدخول البيت يعني الكعبة فان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:34](#)

لما دخل البيت يعني الكعبة دعا وكبر في نواحيه وايضا حالة طواف وعند الصفا وعند المروة وعند المشعر الحرام بل جميع مشاعر

الحج من من رمي الجمار والوقوف بعرفة ومزدلفة والمبيت في منى كلها اه كلها امكنة حرية بان يستجاب فيها - [00:12:54](#)

الدعاء. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لما يرضيه. وان يجنبنا اسباب سخطه ومعاصيه. انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:19](#)